شعر

دار روح منشورة
للنشر الإلكتروني

محمد عسران

سوفاتا فراشة غيم

نوع العمل: ديوان شعر فصحى
اسم العمل: سوناتا فراشة غيم
اسم المؤلف: محمد عسران
الناشر: حروف منثورة للنشر الإليكترونى
الطبعة: الأولى مايو 2016
تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإليكترونى من خلال الضغط على الرابط التالى:
http://herufmansoura2011.wix.com/ebook
كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من خلال الضغط على الرابط التالى:
http://facebook.com/herufmansoura
كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالى:
Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منثورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر الالكتروني ولا تتحمل أي مسئولية تجاه المحتوى الذي يتحمل مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

الشاعر

محمد عسران

سوناتا

فراشة

غيم

الفهرس

مقدمة 8

غمــوض أنثى 12

أغرب حكاية 18

حفيـــدة شهرزاد 26

لوحة سريالية 31

ليست مـايا 36

عابر سبيل 43

كذبة نيسان 49

بيسان عزف الجنون 54

لا تسأليني 60

صوفيا 65

لا تعشقيني 71

أنثى مراوغة 76
غجريتي البعيدة 84
أحضن الفراغ 90
لا شي بعدك يكتب 95
أنثى العنـاد 100
مشعوذتي الحسناء 105
إلى سوداء العيون 111
محراب الدموع 117
العيون الفاتنات 123
ماذا وراء وشاحها 127
سوناتا فراشة غيم 132
الغَزَالَةُ الشَّارِدَةُ 137
المهاجر في الظلام 143

أوفيليا الرقصة الأخيرة 152
قطار الذاكرة 158
هاميس 163
إيقاع الروح..... 167
غادة معتقة بالنبيذ 171

مقدمة

يطلع علينا ديوان سوناتا فراشة غيم للشاعر محمد عسران الذي يمارس فيه فلسفته الشعرية حول عالم المرأة المليء بالأسرار والتجاعيد النفسية الساحرة والآمال والأحلام والإبحار بنا عبر عالم حواء الذي يشبه حديقة سرمدية في جنة الرضوان وليس في عالم الواقع.

فهو يتسرب في عالم الأنثى بكل تشكيلاته واتجاهاته الغريبة المفعمة بالأحاسيس المختلفة التي تسرح بالروح في عالم خيالي

مثالي ليس له نظير في عالم الحقائق الفجة.

والمرأة في حياة عسران تمثل عموده الفقري فهي أصله وفرعه واحتواؤه وكل خياله وعالمه الفسيح الغير متناهي فهو القائل

أنـــــــــــا الأعمى

إلى كوكبـــــك الدري

أتوه بين أطيافـــــــك

كطـــــــــــــــفل

أمهلتـــــه أمـــــــــه

في الزحـــــــــــام

تركتـــــــــــه يحترق

في كآبة الدمـــــوع

في الساعة الصامتــة

إنـها العاطفة غير العادية نحو المرأة التي تذكرنا بعبادة البربر لها في العصور السحيقة في المغرب، هكذا يتوحد إحساس الشاعر بدهاليز الأنثى ويسيح في عالمها الغامض لينتهي به إلى اللاّمتناهى.

ولا نستطيع الكلام عن قصائد هذا الديوان الثري المفعم فكل قصيدة تحتاج إلى عشرات الصفحات للإبحار في عالمها وأظن أن القارئ العزيز سيشعر بذلك بنفسه لأن عسران ليس من شعراء الغموض فهو

السهل الممتنع ، فرغم التعقيدات النفسية وعنكبوتيه الوصف والسرد الرومانسي الطويل غير أنه واضح العتبات والمعالم.

فمن أراد أن يستمتع ويبحر في هذا العالم الغامض الرائع الساحر المفعم بالأحاسيس فل يقرأ هذا الديوان الرائع وأظنه سيعاود قراءته عدة مرات، والآن ندخل إلى ذلك العالم الخيالي الرائع للإبحار في محيط الأنثى غير العادية فإلى القصائد...

د. محمد عجور

أستاذ نقد أدبى

رجوع للفهرس

غمـوض أنثى

أَكثرُ منْ رجلٍ يسكُنُنِي

لأتَغلبَ عليكِ

وأكثرُ منْ امْرَأَةٍ

فَكُلُّ الأسَاليبِ متاحَةٌ

أمَامَ حَربِ جُنُونكِ

وعِنادُ قَلبِكِ

مَازلتُ أُحَاوِلُ أن أهْزِمَ

كلَّ تنَاقضَاتِكِ

و أُغيِّرَ الألحَانَ

بكُلِ سِيمْفُونِياتِكِ

مُسْتَفزَّةٌ أنْتِ

بِقَدْرِ ما بِشفَتيْكِ

مِنْ حَلَاوةٍ ومَذَاقٍ

وتَحوُّلَاتٍ مزَاجِيَّةْ

مَنْ أنتِ الآنَ

يا خُرَافَتِي

وعَاشقَتِي النَّرجَسيَّةْ؟

هلْ تُشبِهينَ الأَمْسَ

بكُلِّ ما فِيهِ منْ أعَاصيرَ؟

أمْ تُشبِهينَ اليَومَ

بِكلِّ مَا فيهِ

مِنْ برُودَةٍ ولَا مُبَالاةْ؟

إنَّنِي أَحْبِسُنِي

فِي غُرفَتِي الفِكْرِيَّةْ

أمَامِي عَشَرَاتُ فنَاجِينِ القَهْوَةِ

وَعُلَبُ السَّجَائِرِ المُنْتَهِيَّةْ

أتُوهُ بَينكِ

وبيْنَ دُخَّانِ سَجَائِرِي

أُحَاوِلُ التَّكَهُنَ

بِما سَتكُونِينَ عَليْهِ غَدًا

مَا أصْعبَ

أنْ أَتَعَامَلَ مَع المَجْهُولِ

بِكُلِّ غَرَائِبِهِ وتَقَلُّبَاتِهِ

سَأنْتَظِرُكِ

بِكُلِّ مَا تَوقَّعْتُهُ مِنْكِ

ومَا لَمْ أتَوقَّعْهُ

فَهنَاكَ قَصَائِدُ

عَلَى صَفحَاتِ جَسدِكِ

لمْ تُكتَبْ بَعدْ

تُرَاوِدُنِي

بَينَ الحُلُمِ والصَّحْوَةْ

هُناكَ قصَائِدٌ عَلى نَهْدَيكِ

لَيسَ عِندِي مِنهَا

نُسَخَةٌ أُخرَى

وبَعضُ الكَلمَاتِ المُبعْثَرَةِ

فِي أَمَاكِنٍ مَحْظُورَةْ

تُحَاولُ الهُروبَ

منْ بُحيْرَةِ الأَسْمَاكِ المُلوَّنَةْ

إلَى شَوَاطِئِي الهَادِئَةْ

أيَّتهَا الأُنثَى الغَامِضَةْ

عَيْناكِ مَدِينةُ ألْوَانٍ

وشَفَتَاكِ

مزِيجٌ مِنْ كُلِّ الأَلْحَانِ

أيَّتُهَا الطِّفلَةُ

الذَّكِيّةُ

المُرَاوِغَةُ

الاسْتِثْنَائيَّةُ

ذَكِّرِينِي

في كُلِّ مرَّةٍ أُقَابِلُكِ

أنْ أسْألَكِ

منْ أنْتِ ؟

لِأُخْبِرَكِ منْ أنَا الآنَ

ومَا سيَكُونُ بَيْنَنَا

في اللَّحْظَةِ الجُنُونِيَّةْ.

رجوع للفهرس

أغرب حكاية

مايا

ولِزُرْقَةِ العَيْنَيْنِ

أَغْربُ حِكَايَةْ

مايا

وصَوْتُها الجَمِيلُ

وخِصْرُها الأَبْيَضُ النَّحِيلُ

مايا

مَازِلْتُ اشْتَاقُ لِلْعَبيرِ

مَازَالَ يُسْكِرُنِي النَّبِيذُ

بِشَفَتَيْكِ السَّلْسَبِيلِ

مايا

تُذَوِّبُنِي إِذَا غَنَّتْ

كَعُصْفُورِي الصَّغِيرِ

يَا وَرْدَةً حَمْرَاءَ

ذَابَتْ عَلى شَفَتِي

ودَثَّـرَتْنِي كَالحَرِيرِ

يَا مَدِينَةَ الأَلْغازِ وَالأَسْرَارِ

أنَا طِفْلُكِ المُغْرَمُ

بِالعَجائِبِ والأَساطِيرِ

مايا

كَانَتْ تُجَنِنُنِي

إذَا نَامَتْ عَلى صَدْرِي

وغَطَّتْنِي بِشعْرِهَا الطَّوِيلِ

تُحَيِّرُنِي بِصَمْتِهَا

لِسَاعاتٍ طَوِيلَةٍ

تُدَاعِبُنِي كَأَنْسَامِ الرَّبِيعِ

تُخْفِي بِصَدْرِهَا

الـهُمُومَ العَنِيدَةُ

والقَصَائِدَ الرَّمَادِيَّةَ الحَزِينَـةِ

مَا زِلْتُ أَلْمَحُ بَينَ عَيْنَيْهَا

مَلايِينَ النُّجُومَ البَعِيدَةِ

أَلْمَحُ في ابْتِسَامَتِهَا

رَقْصَةَ الكَوَاكِبِ

وَرَحِيلَ السُّفُنِ وَالمَرَاكِبِ

إِذَا أَغْضَبْتُهَا

تَضْحَكُ في وَجْهِي

وَلا تُعَاتِبُ

مايا

كَانَتْ طِفْلَتِي الـهَادِئَـةُ

وكُنْتُ أنَا طِفْلَهَا المُشَاغِبُ

مايا

كَانَتْ لَديْهَا كُلُّ الحُرُوفِ

المَرْمَرِيَّةِ

والمُدُنِ البَابِلِيَّةِ

والفَارِسِيَّةِ

والعَصَافيرِ النَّادِرَةِ

ذَاتِ العُيُونِ السَّمَاوِيَّةْ

مايا

كَانَتْ بَينَ أَحْضَانِهَا

تَرْقُدُ شَوَاطِئِي النَّرْجِسِيَّةِ

وتَهْدَأُ عَوَاصِفِي البَرْبَرِيَّةِ

كَانَتْ تُشَارِكُنِي أَحْلامِي

وَتَرْقُصُ بَينَ وِجْدَانِي

كَانَتْ تَلُومُنِي إِذَا طَالَتْ قُبْلَتِي

وَصارَتْ لِخَمْسِ سَاعاتٍ

بَينَ جُنونِي وَهَذَيانِي

كَانتْ تَصْرُخُ شَفَتَيْهَا

ذَوّبْتَنِي

أَحْرَقْتَنِي

يَا مَجْنُونِي

كُنَّا نَنَامُ بَيْنَ الزُّهُورِ البَنَفْسَجِيَّةْ

والفَراشَاتِ المُعطَّرَةِ الذَّكِيَّةْ

مايا

هَلْ تَحَدّثتُ إِلَيْهِمْ

عَنْ جَواهِرِ نَهْدَيْكِ؟

وَ الأَسْماكِ المُلَوَّنَـةِ

عَلى خِصْرَيْكِ

والشَّمْسُ تَـهْرُبُ

في عَبَاءَتِكِ

والأَصْدَافُ تَغْرَقُ

فِي مَلامِحِكِ

تَخْرُجُ مِن شَفَتَيْكِ

عَناقِيدُ العِنَبْ

أَسْمَعُ مِن تَنْـهيدَاتِكِ

أجْمَلَ الطَّرَبْ

مايا

كَيْفَ رَحَلْتِ بِلَا وَدَاعْ؟

وتَرَكْتِنِي أَشْكُو

غُرْبَتِي والضَّياعْ

مايا

هَلْ لِزُرْقَةِ العَيْنَيْنِ

لَحْنُ الوَدَاعْ؟؟

رجوع للفهرس

حفيـــدة شهرزاد

أيَّتُهَا النَّجْمةُ المُطِلَّةُ

مِنْ شُرُفَاتِ القَمَرِ

يَا منْ تَمْتَطِينَ صَهْوَةَ الرِّيحِ

وتَرْقُصِينَ

علَى أَوتاَرِ اللَّيْلِ

كَزَخَّاتِ المَطَرِ

يَا دَمعَتِي السَّاخِنَةَ

الهَارِبَةَ

مِنْ رَسَائِلِ القَدَرِ

يَا كُلَّ هَمسَاتِ الخَرِيفِ

واشْتِعَالِ أوْراقٍ

الشَّجرِ

يَا هَمْهَمَاتَ الأَنِينِ

فِي الصَّمْتِ

وحُروفِ

الضَّجَرِ

بَيْنِي وبيْنكِ

هَضَبَةُ الشُّطُوطِ

وأعَاصِيرُ البِحارِ

وحقَائِبُ السَّفرِ

كُلّ البِلادِ تَضِيقُ بِي

كُلُّ الشّوَاطِئِ

والسُّفُنِ

يا صَرخَةَ النَّايِ الحَزِينِ

المُنكَسِرِ

يا وَجَعَ الشِّفاهِ المُنْهمِرِ

وَحْدي أُغَنّيكِ يا نَهرَ أُغْنيَّتِي

أُطَارِدُ حُبّكِ فيَأسِرُنِي

أَلمَحُ اللّيْلَ تَحتَ عَيْنيْكِ

يُفَتِشُ عَنّي

أنَا هنَاكَ وهُنَا

في مُنتصَفِ الجِسْرِ

تُطارِدنِي تَكَّاتُ البَرْدِ

وَرَعشَةُ الخَوفِ

أشُقُّ مَسافَاتَ غُرْبتِي

وأقُتُلُ صَمتِي

أيُّها المَوتُ المُتنَكِّرُ

في مَلامِحِ الغِيَابِ

بيْنَ الرَّغْبةِ والإشفَاقِ

أيُّها الصَّباحُ الأَسِيرُ لدَيهَا

يا اعْتِقالَ الضَّوْءِ

فِي غَيمَاتِ السَّحَابِ

فُكّ أسْرِي وأسْرَهَا

احْمِلْنِي وَلوْ في ومْضَةٍ سَكْرانَةٍ

إلى شُبَّاكِهَا

لأَخْتلِسَ النَّظَرَ

ولَو لِمرَّةٍ أخِيرَةٍ على "مَايَا "

حَفِيدَةِ شَهْرَزَادْ

رجوع للفهرس

لوحة سريالية

كُلَّمَا مَشَيْتُ خُطْوةً

إلى النِّسْيانِ

أعُودُ أُحِبُّكِ أكْثَرَ

يا لَوحَةً سَجينَةً

في مَتْحفِ الأحْزَانِ

مَا بيْن أمْواجٍ و جُدْرانٍ

مَاذا تَركْتِ لِشَاعِرٍ

في عَالَمٍ

صَاخِبِ الأَلْحَانِ؟

تَذْبَحُهُ اللَّيَالِي

فَوقَ رَصِيفِ الحِرْمَانِ

يَجْلِدُهُ الغِيَّابُ

كُلَّمَا اقْتَرَفَ

ذَاكِرَةً لِحُبُّكِ

أو تَمَرّدَ عَلى الزَّمَانِ

شَيءٌ بِدَاخِلِي

انْكَسَرَ كَالبِلَّوْرِ

تَنَاثَرَ كَالرَّمَادِ

يا شَمْعَةً بَاكيَّةً

بِأطْلَالِ الفُؤَادِ

وحْدِي أعَانِقُ الضَّبَابَ

صَوْتِي بِه أنْتِ

وطُعْمُ الأنِينِ

وحَنْظَلُ الشِّعْرِ

يا دَمْعَةً سَالَتْ

علَى وِسادَةِ الرُّوحِ

فَأغْرقَتنِي وأَرْسلَتْ لِلنَّومِ

أَلْفَ رِسَالَةِ اعْتِذَارٍ

تُرَى هَل أَخْطَأْتُ فِي حَقِّكِ؟

إِذْ سَمِحتُ لِعيْنِي

أنْ تُعانِقَ طَيفَ البُكَاءِ

مَاذَا تَرَكْتِ لِي

غَيرَ سَنَواتِ الضَّيَاعِ؟

وغُرْبَةُ تَستَوطِنُ بِدَاخِلِي

تُفتِّشُ عن وَمِيضِ لقَاءٍ

سَأبْقَى هكَذَا

هَامِشًا عَلى قصَائِدِي

لا أحَدَ يَعرِفُ عُنوَانِي

أو يَستَدِلُّ على هَويَّتِي

سَأكُونُ دَاخِلَ لَوْحَةٍ مِثْلُكِ

فِي مَتحَفِكِ

أو كَقَصيدَةٍ مُعلَّقَةٍ

علَى مَشَانِقِ الانْتِظَارِ

سَأكُونُ رُؤْيَا

فِي مَنامِكِ

وسَتبْقَيْ عَاشِقَتِي

الأسْطُورِيّة

و نَهْرَ حُبِّي الخَالِدِ

وآخِرَ اخْتِيّارٍ.

رجوع للفهرس

ليست مـايا

كُلَّمَا قَابَلْتُ اِمْرَأَةً جَدِيدَةً

تَزْعُمُ أَنَّـهَا مَايَا

كُلَّمَا مَشَيْتُ فِي شَوَارِعِ الحَنِينِ

وَجَدْتُ أَلْفَ مَايَا

كُلَّمَا نَظَرْتُ فِي فِنْجَانِي الحَزِينِ

رَأَيْتُ وَجْهَ مَايَا

كُلَّمَا رَسَمْتُ المُونَالِيزَا

تَصْرُخُ الأَلْوَانُ

مَايَا

كُلَّمَا نِمْتُ فِي حَيِّ القَمَرِ

عَلَى أَرْصِفَةِ التَّعَبِ

بَينَ رَعْشَةِ البَرْدِ

وَزَمْهَرِيرِ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ

بَينَ قَطَرَاتِ المَطَرِ

وَهَمَسَاتِ السَّحَرِ

تَسَاقَطَ النَّدَى

بَينَ آهَاتِ الضَّجَرِ

وَصَارَتْ كُلُّ المُفْرَدَاتِ

تَنْطِقُ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ

مَنْ تَكُونُ المُلْهِمَةُ؟

مَنْ هَذِهِ المُسَافِرَةُ

بَينَ عَيْنَيْكَ الدَّافِئَتَيْنِ؟

كَقَارِبٍ يُصَارِعُ

أَمْوَاجَ العَاصِفَةِ

تَمُرُّ اِمْرَأَةٌ عَجُوزٌ

وَأَنَا أَرْسُمُ دُمُوعَ طِفْلٍ

يَسْتَجْدِى النَّاسَ فِي الطُّرُقَاتِ

بِيَدَيْهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ

وَاِبْتِسَامَةٍ حَائِرَةٍ

تُلْقِي عَلَيَّ السَّلَامَ

تُسْنِدُ كَفَّيْهَا المُتْعَبَتَيْنِ

عَلَى كَتِفِي

وَتَسْأَلُنِي

هَلْ مَايَا مَايَا؟

أَمْ أَنَّهَا قِصَّةٌ أُخْرَى؟

تُشَابِهُهَا البِدَايَةُ

والنِّهَايَةْ

فَأَبْتَسِمُ اِبْتِسَامَةَ المَجْذُوبِ

مَايَا اِحْتِمَالاتُ الغُرُوبِ

قَصِيدَةٌ أَلَّفَهَا رَجُلٌ

مُصَابٌ بِفُقْدَانِ الذَّاكِرَةِ

وعِنْدَمَا أَفَاقَ

لَمْ يَجِدْ غَيْرَ تِلْكَ القِصَّةِ

الغَامِضَةِ

تَبْحَثُ عَنْ هَوِيَّةٍ ضَائِعَةٍ

لِتَمْنَحَهَا صِفَةً غَائِبَةً

تَمُرُّ مَايَا مِنْ أَمَامِ عَيْنِي

فَلَا أَرَاهَا

هَذَا الضَّبَابُ لَمْ يَعْرِفْ

وَجْهَ مَايَا

تَسَاوَتِ الحَقَائِقُ عِنْدِي

بِالـهَلْوَسَاتِ

صَارَتْ كُلُّ النِّسَاءِ عِنْدِي

مَايَا

و مَايَا لَيْسَتْ مَايَا !!.

رجوع للفهرس

عابر سبيل

عَابِرٌ فِي حَياةٍ مَرِيرَةِ

فَوقَ سَرِيرِ نَارٍ

تَنامُ نَشْوَتِي الحَزِينَةِ

تَتقلَبُ أفْكارِي

في دَوَّامَةِ الذّاكِرَةِ

بَينَ قَلبٍ من حَريرٍ

ولِحافٍ من أَمَانِي

علَى وِسَادةِ الكَلِماتِ

أَلمَحُ جَيشَ قُبُلاتِ

رَاحِلٌ إلى شِفاَهِي

وسَيْلُ دُمُوعٍ يَنْهَمِرُ

عَلى خَدِّي

وطِفلَةٌ بَرِيئَةٌ

تَكْتُبُ حَرْفَيْنِ من نُورٍ

حَاءٌ وبَاءٌ

وَعِشْقٌ يَتَحَدَّى الجُنونَ

وكِبْرِيّاءٌ من حَنِينٍ

ورَشْفةٌ مِنْ رَحِيقٍ

عِندَمَا أَكتُبُ إلَيكِ

يَحْتلُنِي نَاقُوسُ الرُّعْبِ

يُزَلْزِلُنِي طَيْفُ عِنَاقِكِ

إلى مَتى تَتَعَرَّى يَا شَاعِرِي؟

وتَكْشِفُ عَن لِثَامِ قَلْبِكَ

وتَفَضَحُ كُلَّ أسْرَارِكَ

عَلى دَفْتَرِهِا البنَفْسجِيّ

كَتبْتُكِ يا امْرَأَةَ الخُلُودِ

مِن حَرْفَينِ

فَسَالَ دَمْعُ المِيمِ

أَغْرَقَ كلَّ حُرُوفِ أَبْجَدِتِي

وَاخْتَبأَ حَرْفُكِ الثَّانِي

بَينَ ضُلُوعِي

أيّتُها السَّحَابَةُ

أَمْطِرِي غَيْثَكِ

فَوقَ يَابِسِةِ قَلبِي

وأشْوَاقِي المُتْعَبَةُ

واحْمِلِينِي مَعكِ

إلى بِرِّ الآمَانِ

لا تَتْرُكِينِي

بَين أمْواجِ الرَّحِيلِ تُمَزِّقُنِي

عَواصِفُ البَحرِ والنِّسَاءِ

خُذِينِي إلى شَاطِئِ السَّلامِ

إنَّنِي أحْبَبْتُكِ

وقَرَأْتُكِ

وكَتبْتُكِ

وعَرَفتُكِ قَبلَ الأَبْجَدِيَّةِ

إنَّنِي لا أُتْقِنُ غَيرَ حُبِكِ

غَيرَ جُنُونِي بِكِ

غَيرَ بُكَائِي

بَينَ سُطُورِ الشِّعْرِ

والكَلِمَاتِ

عَابِرٌ فَوْقَ سَرِيرِ رُوحكِ

فَاحْتوِينِي يا مَلاكِي

حتّى تَذُوبَ كُلُّ اللُّغَاْتِ.

رجوع للفهرس

كذبة نيسان

أيُّهَا الصَّبَاحُ الغَارِقُ

فِي دُمُوعِ الأَمْسِ

أيَّتُها الحُورِيَّةُ المَجْنُونَةْ

يَا مَنْ تَحمِلينَ

تَفَاصِيلَ تَكْوينِي

وأُغْنِياتَ قَدرِي

وكَفنَ رُوحِي

إنَّنِي أَصرُخُ

فِي خَنادِقِ الحُزْنِ

لا شَيْء مَعِي

سِوَى سَذاجَتِي

وحَمَاقَةَ قَلْبِي

سِوَى خِنْجَرُكِ

الّذِي يُلاحِقُنِي

في كَهْفِ وقْتِي

وَوَجْهكِ البَرِيءُ المُراوِغُ

الذِي يَخْدعُنِي

إنَّنِي أَبْتسِمُ ابْتِسَامَةَ

مُفَارِقٍ لِلْحَياةِ

مَعي كُلّ أَوْجَاعِ العَالَمِ

وجِرَاحَ العُشَّاقِ

وقَصَائِدَ حَمْقَاءَ

كَتبْتُهَا لِعيْنَيْكِ

مَعي كَآبَتِي الأُولَى

صَدْمَتِي الأخِيرَةُ

شَبَحُكِ القَاتِلُ

ثِيَابُكِ العَارِيَةُ الكَاذِبَةُ

إِنّنِي أَكْرَهُكِ

يَا كِذْبَةَ نِيسَانْ

يَا مَدِينَتِي المَلْعُونَةَ الزَّائِفَةَ

سَحَائِبُ الصَّمْتِ

تَبْلَعُنِي

دُخَّانُ قَلْبِي يَلْعَنُكِ

إِنَّنِي أُبْحِرُ في دَمِي

يَرْتَعِشُ القَلْبُ العَارِي

يَرْتَجِفُ الجَسَدُ المَيِّتْ

تَتَحَوّلُ الذَّاكِرَةُ

إلى رَمَادِ خَوْفٍ

يَتَبَعْثَرُ على مَوَائِدِي

تُرَى مَن يَمْنَحُنِي

حَيَاةً جَدِيدَةً فِي زَمَنٍ

مَاتَتْ فِيهِ الأُمْنِيَاتْ؟

وتَحَوَّلَتْ فِيهِ المَشَاعِرُ

إلى مُزَاحَاتْ

مَن يَقُصُّ بَقَايَا الجُرْحِ

مِنَ الأَعْمَاقِ

إنَّنِي مَازِلْتُ أكْرَهُكِ

أيَّتُهَا السَّاحِرَةُ الكَاذِبَةُ

أَكْرَهُكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيةْ

رجوع للفهرس

بيسان عزف الجنون

بِيسَانْ وَيْحُكِ

كَيفَ جِئْتِ إلى الوُجُودِ؟

هَلْ أَنتِ سِحْرٌ

...أَمْ خَيالٌ؟

فَاقَ كُلَّ الحُدُودِ

بيسان

يَا وَحْيَ الجُنُونِ

كُلُّ الكَواكِبِ

حَوْلَ عَيْنَيْكِ

تَدُورُ فِي شُرُودٍ

وأَنا فُؤادِي

فِي مَدَارِكِ

ضَائِعٌ حَتَى الجُنونِ

أيَّتُها القُرُنْفُلَةُ الرَّقيقَةُ

قَمَرُكِ يُنْعِشُنِي

يُرَاقِصُنِي

يَحْتَوِينِي

يَغْوِينِي

يَجْذِبُنِي إلى قُبْلَةٍ نَاعِمَةٍ

هَلْ تَسْمَحينَ لِي

بِقَطْفِ وَرْدَةٍ

مَن شَفَتَيْكِ الرائِعَتَيْنِ؟

إنَّنِي أَتَنفَّسُكِ

حَتّى الثَّمَالَة

أَتَنَفّسُ

لَوْحَاتِكِ

أَوْرَاقَكِ

جِدَارُ بَيْتكِ

حُروفُ ثَغْرِكِ

هَذا اللُّؤْلُؤ المُتَنَاثِرُ

مِن أنَامِلكِ الحَرِيرِيَّةِ

يَا مَمْلَكَةً

مِنَ اليَاسَمِينِ

والزُّبُرْجُدِ

من الشَّجَرِ الأَخْضَرِ

من اليَاقُوتِ والمَرْمَرِ

صَبَاحُكِ مُلْهِمٌ بيسان

مُدْهِشٌ يَقُودُنِي

إلى الهَذَيانِ

أَغْرِقِينِي أَكْثَرْ

فَقَدْ نَسِيتُ عَقْلِي عِنْدَ بَابكِ

أُنْثَى الدَّهْشَةِ والاحْتِلالِ

رِفْقًا بِقَلْبِي الوَلْهانْ

لَمْ اعْتَدْ احْتِساءَ

قَهْوَةِ الجُنُونِ في الصَّبَاحِ

وَلا الغَوْصَ في أَعْماقِ الحَنَانِ

أَرَانِي أَلْهَثُ لِأُجَارِي رَوْعَةَ

مَا تَنْطِقِينَ بِهِ يا سَاحِرَتِي

أَشْعُرُ بالذَّوَبانِ مَعكِ

كَأَنَّنِي أَعْرِفُكِ مِن زَمَنٍ بَعيدٍ

أَنامِلِي تَتَطايَرُ عَصَافِيرُهَا

فَرَحَا فَوْقَ السُّطُورِ

لِتُسَابِقَ المَدَى لَهْفَةً إِلَيْكِ

يَا مَمْلَكَةَ الحُضُورِ

اِمْنَحِينِي عِنَاقًا لِرُوحِي الثَّمِلَةْ

دِفْئًا لِهذَا الشِّتَاءِ القَارِصِ

اتْرُكِينِي أُعَانِقُ

الخَطْوَ حَتَّى أَرَاكِ

أَلْثُمَ فِيكِ شُعُورَ جُنُونِي

أُعانِقُكِ حتّى تَجِفَّ دُمُوعِي

أُجَدِّدَ رُوحِي بَينَ ضُلُوعكِ

أَغْمِضِي عَيْنَيْكِ

شَارِكِينِي أُغْنِيَةَ الصَّباحِ

لَكِ أَلْفَ زَهْرَةٍ جُورِيَّةٍ

تَنَامُ في فِرَاشِي الحَنُونْ.....رجوع للفهرس

لا تسأليني

لا تَسْأَلِينِي عن تَارِيخِي

عَن كَرْبَلاءِ الحُبّ

عَن حُزْنِي القَدِيمِ

لا تَسْأَلِينِي فَالبَوْحُ

فِي رُوحِي غَرِيقٌ

بَينَ مَتَاهَاتِ الجُرُوحِ

قَوارِبِي اليَوْمَ

صَارَتْ غَنِيمَةً

لِقَرَاصِنَةِ النُّسُورِ

لا تَسْأَلِي مَيّتً

عَن قَلْبِهِ

كَيْفَ يَكونُ؟

إِنْ عَادَ يَوْمًا لِلْحَيَاةِ

تَمْتَصُّهُ خَفَافيشُ الـهُمُومِ

لا تَسْأَلِينِي عَن مَوْعِدٍ

لِلْفَرَحِ يَلْقَانِي

عَن عَوْدَتِي لِمَدينَةِ الأَحْلَامِ

أَنَا أَلْفُ جُرْحٍ غَائِرٍ

فِي دَوِلَةِ الأَحْزَانِ

أَنَا الصَّمْتُ المُخِيفُ

حِينَ تَعُودُ ذَاكِرَتِي

لِوِجْدَانِي

أَنَا الغُرْبَةُ فِي

مَهْدِ أَوْطَانِي

تَرَكْتُ لِلْهَوى قَلْبِي

فَعَلَّمَهُ الـهَوَى

مَعْنَى المُعانَاةِ

لا تَدْهَشِي لِكَلامِي

فَالحُزْنُ عَلَّمَنِي البَلاغَةَ

جَعَلَ مِنِّي شَاعِرٌ

فِي قَلْبِهِ

مَلايِينُ الدَّوَاوِينِ الكَئِيبَةِ

جَعَلَ مِن دَمِي

حُروفٌ رَمَادِيَّةٌ

مِن قَدَرِي

قَصائِدٌ لِلْبُكاءِ

لا تَتْرُكِي قَلْبِي وتَمْضِى

مَازَالَ عِنْدِي كَلامٌ

سَجِينٌ بَينَ حُنْجُرَتِي

و مَازالَتِ الأَشْوَاقُ

تَصْرُخُ

بيْنَ قُضْبَانِ رُوحِي

رجوع للفهرس

صوفيا

لَمْ أَعْتَذِرْ لِصُوفْيَا

عِنْدَمَا قَبَّلْتُ ثَغْرَهَا

وَأَنَا صَغِيرْ

صُوفَيَا صَفَعَتْنِي

عَلَى وَجْهِي

عِنْدَمَا لَامَسْتُ

نَهَدَهَا المُسْتَدِيرْ

صُوفْيَا كُنْتُ صَغِيرَا وَقْتَهَا

لَكِنْ نَهْدُكِ كَانَ فِي نَظَرِي كَبِيرْ

يَقِظًا تَحْتَ عَبَاءَتِكِ

يُبَارِزُنِي كَفَارِسِ أَصِيلٍ

كُنْتُ أُعَانِقُ خِصْرَكِ

الضَيِّقِ المُثِيرْ

وَأَلْثُمَ شَفَتَيْكِ

كَمَا يَلْثُمُ الزَّهْرُ العَبِيرْ

كَانَ شَعْرُكِ

نَائِمًا عَلَى كَتِفِي

يُحَلِّقُ تَارَةً فَوْقِي

وَتَارَةً يُعَانِقُ ضَوْءَ الأَرْضِ

فَيَتَسَاقَطُ اللُّؤْلُؤُ

مِنْ جَبِينِ القَمَرِ

كَالمَطَرِ الغَزِيرْ

صُوفْيَا ظَلَّتْ غَاضِبَةٌ مِنّي

لِأَعْوَامٍ كَثِيرَةٍ

كَانَتْ تَرَانِي تُدِيرُ وَجْهَهَا

فَتَصْفَعُنِي

أَجْمَلُ ضَفِيرَةْ

صُوفْيَا لَمْ أَفْهَمْ وَقْتَهَا

أَنَّ الحُبَّ أَسْمَى حَضَارَةً

فِي الوُجُودِ

كُنْتُ وَحْشِيًّا كَرَجُلِ الغَابِ

لَمْ أُمَيِّزْ وَقْتَهَا

بَينَ الحُبِّ

وَبَينَ تَمْزِيقِ النُّهُودِ

بَينَ قُبْلَةِ الرُّوحِ

وَالقُبْلَةِ المَجْنُونَةِ

العَصَبِيَّةْ

بَينَ العِنَاقِ الحَنُونِ

وَبَينَ المَعْرَكَةِ الجَسَدِيَّةْ

صُوفْيَا كَبُرْتُ أَنَا

وَلَمْ أَجِدْكِ

وَكَبُرَتْ

بِدَاخِلِي

عُقْدَةٌ عَاطِفِيَّةْ

أَبْحَثُ عَنْ شَفَتَيْكِ

المَرْمَرِيَّةْ

لِأُهْدِيهِمَا بَاقَةَ بَنَفْسَجِيَّةْ

أَبْحَثُ عَنْ نَهْدَيْكِ

لِأَعْتَذِرَ إِلَيْهِمَا يَا فَرَاشَتِي

البَرِيئَةِ النَّقِيَّةْ.

لا تعشقيني

لا تَعْشَقِينِي

فَأنَا رَجُلٌ لا يَصْلُحُ لِلْعِشْقِ

ولا لِلْغَرامِ

فِي أي زَمَانٍ وَمَكانٍ

أنَا قَلْبٌ بِلا عُنْوَانْ

أُعانِي كَثْرَةَ تَنَاقُضاتِي

بِداخِلِي مِئَاتُ القِصَصِ

والحِكايَاتِ

عَلى مَائِدَةِ اللَّذَةِ

تَجْلِسُ العَشَراتُ

مِن نِسائِي

أنَا لَسْتُ قِدِّيسَا

يا مَلاكِي

فَلا تَجْرِى

وَراءَ السّرَابِ

لا تُبْحِرِي

بِقَارِبِكِ الصَّغِيرِ

بَينَ أَمْواجِي

أُهْرُبِي بِضَفَائِرِكِ

الذَّهَبِيَّةِ

وبِجِسْمِكِ المَرْمَرِي

مِنْ وَحْشِيَّةِ أَفْكارِي

فَأنا مَصْنُوعٌ

مِنْ وَهْمٍ

مِنْ خُرَافَةٍ

مِنْ صَخَبِ الكَلِماتِ

لا تَعْشَقِينِي

فَمَدِينَتِي الكَاذِبَةُ

مُعَلَّقَةٌ فِي الخَيَالِ

أُتْرُكِينِي ولَا تَتَعَذَّبِي

وَاحْرِقِي خَلْفَكِ

كُلَّ أَشْعارِي

مَزِّقِينِي

إِرَبًا إِرَبًا يَا طِفْلَتِي

وَانْثُرِ ينِي

فِي الهَواءِ البَعِيدِ

أنَا لَنْ أَتَنَازَلَ

عَنْ حُرِّيَتِي أَبَدًا

فَكَيْفَ تُصَدِّقِينَ

أَنِي أَهْواكِ؟

أنَا رَجُلٌ بِلا هَوِيَّة

مَعْجُونَةٌ أَحْلامِي

بِأَثْدَاءِ النِّسَاءِ

لا تَعْشَقِينِي

فأَنَا قَدَرِي

أَنْ أكُونَ هَكذَا

قَشَّةً

مُعَلَّقَةً

بَينَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ

رجوع للفهرس

أنثى مراوغة

مُنْذُ الأَمْسِ

لَمْ أَنَمْ

كَانَتْ صُورَتُكِ

تُحاوِرُنِي

سَاهِرَةٌ فِي

مَدِينَةِ

أفْكَارِي

تُؤْنِسُ وِحْدَتِي

تُشَارِكُنِي قَهْوَةَ اللَّيْلِ

وَمَعارِكَ الشُّرُودِ

والهَذَيَانِ

تَارَةً تُقَبِّلُ عَيْنَايَ

وتَارَةً تُطارِدُ

كُلّ بَنَاتِ أَشْعارِي

تَارَةً تُعَانِقُنِي

وَتارَةً تُبَعْثِرُ

كُتُبِي..

صُوَّرِي..

خَوَاطِرِي..

تُفَتِّشُ عَن كُلّ

القُبُلاتِ المَنْقُوشَةِ

عَلى جَسَدِي

تُبْحِرُ بَينَ

غُمُوضَ نَظَراتِي

تُحارِبُ كُلّ العُطُورِ

الغَرِيبَةِ الرَّاقِصَةِ

فِي غُرِفَةِ نَوْمِي

تُعْلِنُ انْقِلابًا

عَسْكَرِيًا

عَلى

كُلّ كَلِمَاتِي

تَتَنَكَّرُ وتَخْتَبِئُ

بَينَ قَصَائِدِي

يُرَاقِبُنِي الحَرْفُ

والهَمْسُ

والِاسْتِعَارَاتُ الخَفِيَّةُ

والقُبُلاتُ الفَرَنْسِيَّةُ

والأَحْضانُ العَاشِقَةُ

لا تَنْزَعِجِي حَبِيبَتِي

فَالخَمْرِيَّةُ..أَنْتِ

والشَّقْرَاءُ

والمَغْرُورَةُ

والطَّيِبَةُ

والشَّرِسَةُ

والخُرَافِيَّةُ

والحَائِرَةُ

والمَلاكُ

والشِيُزوفْرَانْيَا

والغَيُورَةُ

والثَّلْجِيَّةُ

واللَّامُبَالِيَةُ

والمَجْنُونَةُ

والحَنُونَةُ

عَسَلِيَّةُ العَيْنَانِ

وخَضْرَاءُ العَيْنَانِ

والفَيْرُوزِيَّةُ

والرَّصاصِيَّةُ

والزَّيْتِيَّةُ

حَتّى الأَلْوَانُ

التِي لَم تُكْتَشَفْ بَعْدُ

هِيّ أَنْتِ

يَا قَوْسَ قُزَحِ الحُبِّ

يا سَيِّدَةَ نِساءِ الكَوْنِ

كُلّ اِمْرَأةٍ مُتَنَاقِضَةٍ

فَهِي تَخْرُجُ مِن عَيْنَيْكِ

يَا وَطَنَ الدَّهْشَةِ

الأَوَّلِ

والأَخِيرِ

يَا أُنْثَى الغُمُوضِ

والسِّحْرِ الجَمِيلِ

أُحِبُّكِ أَيَّتُهَا المَلِكَةُ

الجَالِسَةُ عَلى عَرْشِ

نَبَضَاتِي

النَّائِمَةُ على سَرِيرِ أَحْلامِي

أُحِبُّكِ أَنْتِ...

وَغَيْرُكِ لا أُبَالِي

فَاسْجُدِي لِلهِ شُكْرَا

أَنْ جَعَلَكِ فِي قَلْبِي

وَرُوحِي

وعَقْلِي

وقَصَائِدِي

ولَوْحَاتِي

وسِيمْفُونِيَّاتِي

رجوع للفهرس

غجريتي البعيدة

أُحِبُّكِ يا غَجَرِيَّتِي

البَعِيدَةْ

كَالمَوانِي في أَسْفَارِي

تَلْمَعُ في غَاباتِ

عَيْنَيْكِ

أَضْواءُ الخَيْبَةِ

ومَأْتَمُ الهَزِيمَةِ

تُسَافِرُ بَين نَهْدَيْكِ

عَصافِيرِي الصَّغِيرَةِ

فَتُحْرِقُهَا الشَّمْسُ

أيَّتُها القَصِيدَةُ الغَامِضَةُ

المُثِيرَةُ

في بِلادِ الغُرَباءِ

ذَهَبْتُ وَحْدِي

كَتَبْتُ قِصَّتنَا

كَانتْ البِدَايَةُ هي الخَاتِمَةُ

سَمَاءٌ أُخْرَى

تُمْطِرُ فَوقَ السُّطُورِ

تُزِيحُ دَوْلَةً

من حِبْرِ دَمِنَا

تَزُجُّ بِآلافِ الحُروفِ

فِي قَاعِ الهُرُوبِ

أَلْمَحُ في ثِيّابكِ المُلَوَّنَةْ

فَرَاشَتِي الكَئِيبَةُ

وفُرْشاتِي الضَّائِعَةُ

ولَوْحاتِي المَسْرُوقَةُ

مِن عُيُونِ لمُونَالِيزَا

وَدِيوَانُ شِعْرِي

النَّائِمُ

عَلى وِسَادَتِكِ الزَّرْقَاءْ

أَطْفالٌ تَبْكِي

نِساءٌ يَحْمِلُونَ

الوُرُودَ الذَّابِلَةِ

لِمَقابِرِ الشُّهَداءِ

أَغانِي ثَوْرِيَّةْ

تُشَجِّبُ واقِعَنَا

تَصْرُخُ في صَمْتِ حَاضِرِنَا

آهَاتٌ

مِن فَوْهَةِ الحَقِيقَةِ

وإِيقاعُ بُنْدُقِيَّةٍ

في الهَوَاءِ الطَّلْقِ

شِفاهٌ مُتَساقِطَةٌ

مِن كَثْرَةِ النِّفَاقِ

فِي دَوْلَةِ الحُبِّ

حُرُوبٌ يَتَجَمَّعُ فِيهَا

الخَائِنُ

والجَبانُ

والسَّارِقُ

والزَّائِفُ

والمُلَطَّخُ بِالدِّمَاءِ

تَرْقُصُ فِي عَيْنَيْكِ

غَجَرِيَاتُ المَدِينَةِ المَفْقُودَةِ

تَهْرُبُ بَين كَلِمَاتِكِ

أَعَاصِيرُ كَثِيرَةٌ.

تَنَامُ عَلى فَخِذَيْكِ

حُرُوفِي الضَّائِعَةْ

لَكِنْ عَيْنَاهَا

مُصابَةٌ بِالأَرَقِ

تَظَلُّ تَائِهَةً

بَين عَالَمِ الدُّخَانِ

وَسَرِيرِ الأَحْزَانِ.

رجوع للفهرس

أحضن الفراغ

حِينَ لَمْ أَجِدْ

مَا أَكْتُبُهُ عَنْكِ

نِمْتُ وَأَنَا أَحْضُنُ الفَرَاغَ

لَعَلِّي أَفْهَمُ مَا يَدُورُ

بِرَأْسِي المُتْعَبْ

فَالأَفْكارُ تَبْعُدُ عَنِّي

وتُبْعِدُنِي عَن هَوِّيَتِي

هُناكَ أَحَدٌ مَا

عَلى الشَّاطِئِ الآخَرِ

يَجْذِبُنِي مِن رِدَاءِ

عَقْلِي

وقَلْبِي

يُحَاوِرُنِي تَخَاطُرًا

يُعَانِقُنِي

سِرًا

أنَا لا أَفْهَمُهُ جَيِّدًا

و لَا أَرَاهُ

جَيِّدًا

العَلاقَةُ بَيْنَنَا

لازَالَتْ غامِضَةً

هُو يَرانِي

كُلَّما أَرادَ ذَلِكَ

لكِنْ شَيْءٌ ما بَيْنَنَا

مِثْلَ

الضَّوْءِ والحَيَاةِ

كُلُّ مَا في الوُجُودِ

يُحَدِّثُنِي عَنْهَا

لَم نَلْتَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً

لَكِنَّنِي أَحْمِلُ

التَّفاصِيلَ كُلَّهَا

في مَصْنَعِ الخَيَالِ

يَوْمًا تَكُونُ

اِمْرَأَةً غَجَرِيَّةً

وَمَرَّةً قِدِّيسَةً

ومَرَّةً سَاحِرَةً

مَرَّةً مَارِي القَاتِلَةْ

ومَرَّةً اِيزِيسَ المُخْلِصَةْ

ابْتَعِدِي عن خَيَالِي

أَيَّتُها المُهْرَةُ الجَامِحَةْ

كُونِي حَاضِرِي

كُونِي حَقِيقَةً

أَلْمَسُهَا بِيَدِي

حِينَ لَمْ أَجِدْ

مَا أَكْتُبُهُ لَكِ

نِمْتُ لأَرَاكِ مِنْ جَدِيدٍ

فِي عَالَمِ الأَسْرَارِ

الكَامِنَةْ

كَيْ نَرْقُصَ سَوِيًّا

فِي الحَيَاةِ الثَّانِيَّةْ

رجوع للفهرس

لا شي بعدك يكتب

لَا شَيْءَ بَعْدَكِ يُكْتَبْ

تَتَشَابَهُ

الكَلِمَاتُ

بِالأَعْراسِ

تَتَرَادَفُ الأَيَّامُ

بِالأُغْنِيَاتِ

اِحْتِفالاتٌ تُلاحِقُ

اِحْتِفالاتٍ

وَأَمَلٌ يَحْتَفِي بِي

فِي فَضَاءِ الجُنُونِ

فَرَاشَةٌ

تُطارِدُ كُلَّ

الشَّياطِينِ

فِي غُرْفَتِي

عَاشِقَةٌ تُعَانِقُنِي

كَمَلاكِي

تَلْعَبُ

بَينَ أَغْصانِي

تُضُيءُ لِي

أَصابِعَهَا

العَشْرُ

فِي ظَلامِي

تُطَوِّقُنِي

بِأَجْمَلِ النَّظَرَاتِ

والبَسَمَاتِ

والقُبُلاتِ

تَخْطِفُنِي

فِي عَالَمِ العُشَّاقِ

تُهْدِينِي أَقْمَارُ نَهْدَيْهَا

ثِمارُهَا الطَّازِجَةُ

وَحَفْنَةٌ مِن نَهْرِ الفُرَاتِ

وَقُصاصَةٌ

مِن طَوْقِ الحَمَامِ

لَا شَيءَ بَعْدَكِ يُكْتَبْ

فَالفَارِسُ المِغْوارُ

مَطْعُونٌ

بِسِهامِ عَيْنَيْكِ

دَمُهُ يَسِيلُ كَالنَّبِيذِ

عَلى بَياضِ قَدَمَيْكِ

عَلى شَاطِئِ الأَشْوَاقِ

وَالأُمْنِيَّاتِ

كُلُّ القَصَائِدِ

هِيّ غَابَةٌ

حِينَ يَطُولُ الاِنْتِظَارُ

كُلُّ

الحُرُوفِ

ضَائِعَةٌ

فِي أَجِنْدَةِ

الأَسْرارِ

رجوع للفهرس

أنثى العنـاد

عِنَادُكِ..

عِنَادُهَا

تَمَرُّدُكِ..

تَمَرُّدُهَا

وَمَلامِحُ الشَّفَتَيْنِ

مَنْحُوتةٌ مِثْلُهَا

هِي الغُرُورُ

وَأَنْتِ لَحْنُهَا

هِي الجُنُونُ

وأنْتِ هَذَيَانُهَا

حَتى الهُرُوبَ..

الصَّمْتَ..

الرَّحِيلَ..

الشَّكَ..

التَّسَرُعَ..

العَصَبِيَّةَ الحَمْقَاءَ

صِفاتٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَكُمَا

مَا هَذَا التَّشَابُهُ العَجِيبُ!؟

هَلْ تَقابَلْتُمَا يَوْمًا

وتَقاسَمْتُمَا الرُّوحَ؟

أَمْ أَنَّتُمَا شَقَائِقُ

الدَّمِ والوَرِيدِ

أَمْ أنَّ قَدَرِي

يُكَرِّرُ نَفْسَ المَتاعِبِ

بَلْ وَيَزِيدُ

وأَحْسِبُ أَنَّنِي شُفِيتُ مِنْهَا

وأَنّ الدَّاءَ مَا عادَ يَجِيءُ

حَتى رَأيْتُكِ

يَا قِناعَ الحَنِينِ

أَحْبَبْتُكِ مِثْلَمَا أَحْبَبْتُهَا

لَكِنَّنِي أَكْرَهُ

عُقْدَةَ الذِّكْرَياتِ

أَكْرَهُ أَنْ أُصَادِفَ

نَفْسَ التَّفَاصِيلِ مَرَّتَيْنِ

الْحَقِي بِهَا..

بِذَيْلِ تَارِيخِ نِسائِي

وَالذَّاكِرَةِ

فَأَنَا لا أُجِيدُ فَنَّ النِّسْيَانِ

وَلَمْ أَكُنْ يَوْمًا

سَاحِرًا لِلأَحْزَانِ

أنَا لا أُحِبُّ

اِمْرَأَةً مَغْرُورَةً

عَنِيدَةً

مُتَمَرِّدَةً

مَلُولَةً

مُتَلَوِّنَةً

مَجْنُونَةً

مَرِيضَةً بِالعِصْيَانِ

أَنَا لا أَقْبَلُ يَا فَتَاتِي أَنْ أُلْدَغَ

مِنَ الجُحْرِ مَرَتَينِ

رجوع للفهرس

مشعوذتي الحسناء

أَيْنَ أَنْتِ

يا مُشَعْوِذَتِي الحَسْنَاءُ؟

يَا غَابَةَ الكَسْتَنَاءُ

يَا مَنْ نِصْفُكِ فِي قَلْبِي

يُعَانِقُنِي

ونِصْفُكِ الآخَرُ يُعَانِدُنِي

ويَرْفُضُ البَقاءُ

اِقْبَلِينِي أَيَّتُهَا

المَغْرُورَةُ

المُتَأَلِّقَةُ

المُتَمَرِدَةُ

سِيرِي عَلى آثَارِ أَقْدَامِي

تَتَبَّعِي عِطْرِي

أُهْجُرِي عَالَمَ

الغُمُوضِ والحَذَرِ

تَعَالِى بِفُسْتَانِكِ الأَبْيَضِ

المُطَرَّزِ

بِآلافِ الحُرُوفِ والمَعَانِي

أقْبِلِي بِأَنْهَارِ دُمُوعِكِ

يَا زَرْقَاءَ العُيُونِ

اغْسِلِينِي

مِنْ كُلِّ الخَطايَا

أنَا نَبِضَةٌ فِي ضُلُوعِكِ

وأَنتِ شَمِعَةٌ تُنِيرُ مَصِيرِي

كُونِي لِي

أَيَّتُها القُرُنْفُلَةُ المَجْنُونَةُ

تَعالِي بِشَرَاسَتِكِ بِنُعومَتِكِ

بِكُلِّ غَرائِبِكِ العَجِيبَةِ

أَدْهِشِينِي

اِسْحَرِينِي .

أُنْثُرِينِى

كَما العُطُورُ فَوْقَ ثِيَّابِكِ

فَوْقَ شِفَاهِكِ

فَوقَ غَاباتِكِ المُتَوَحِّشَةِ

الأَنِيقَةِ

اِجْعَلِينِي كَما الأَلْحانُ الأَنْدَلُسِيَّةُ

فِي رِحَابِكِ

أَنتِ مَعْزُوفَتِي الخَالِدَةْ

وَلَيْسَ غَيْرُكِ يَسْرُدُ حِكَايَتِي

كَمَا كُنْتُ قَدَرِكِ دَائِمًا

يا حَبِيبَتِي

كُونِي قَدَرِي

ومُعْجِزَتِي

ونُبُوءَتِي

لا تَرْحَلِي

اِغْضَبِي كَما شِئْتِ

كَالأَطْفَالِ

كالأَشْجارِ

كَالبِحارِ

اِغْضَبِي

لَكِنْ حَبِيبَتِي لا تَرْحَلِي

أنْتِ مَمْلَكَةُ أَفْكارِي

وَأنْتِ سِرُّ حُرُوفِ .... رجوع للفهرس

إلى سوداء العيون

إلى طِفْلَةٍ

تَجْلِسُ في غُرْفَةٍ مَلِيئَةٍ

بِالقِصَصِ والحِكايَاتِ

بِالأَلْعَابِ

وقُصَاصاتِ الوَرَقِ

والمُكَعَّباتِ

فَوْقَ أَهْدابِ المُوسِيقَى

تَرْقُصُ ...

تَحْضُنُ الأَلْحَانَ والكَلِمَاتِ

إلى سَوْدَاءِ العُيُونِ

رِفْقًا بِعَيْنَيْكِ فَقَدْ تَوَهَّجَا

مِن كَثْرَةِ البُكاءِ

يَا شَمْعَةً أَطْفَأَهَا الحُزْنُ

والتَّمَرُدُ

والغُرْبَةُ الحَمْقَاءُ

كُونِي كَمَا شِئْتِ

أُلْعُوبَةٌ ..

جَارِيَّةٌ..

عَبَاءَةٌ يُفَصِّلُهَا الرِّجَالُ

كُونِي دُمْيَةً

تُدْهَسُ بِالأَقْدَامِ

تِمْثَالُ شَمْعٍ

فِي مَتْحَفِ النِّساءِ

كُونِي كَيْفَ شِئْتِ

وَاجْرِي كَحافِيَّةِ القَدَمَيْنِ

فَوْقَ شَذَرَاتِ الزُّجَاجِ

أَلَيْسَ هذا دَمُكِ

فَوْقَ القَصائِدِ يُلَّوِنُ المُعانَاةِ؟

إلى طِفْلَةٍ تَرَكَتْ نَفْسَهَا

لِمقْصَلَةِ الحَياةِ

اِنْتَفِضِي ..

ثُورِي ...

أُخْرُجِي مِن زِنْزانَةِ الغَباءِ

تَحَرَّرِي مِن ضُعْفِكِ

أَيَّتُها الفَراشَةُ المُتْعَبَةُ

السَّاهِرَةُ

المَجْنُونَةُ

الحَائِرَةُ

المُتَنَاقِضَةُ

السَّكْرانَةُ

الظَّامِئَةُ

الجَائِعَةُ

العَارِيَةُ

الخَائِفَةُ

المَنْبُوذَةُ

الجَارِحَةُ

المَجْروحَةُ

المَيِّتَةُ

تَحَرَّرِي وَلا تُلْقِى لِلْوَهْمِ

الرَّايَةُ البَيْضَاءَ

لا تَسْتَسْلِمِي لِهَذَا الشَّقاءِ

كُونِي كَما شِئْتِ

ولَكِنْ لَنْ تَجِدِينِي

فَأنَا قَدْ أَسْدَلْتُ السِّتَارْ..... رجوع للفهرس

محراب الدموع

أُصَلِّي بِعَيْنَيْكِ

الضُّحَى

إلى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ

بَينَ ضُلُوعِي

لَا أَشْعُرُ بِالزَّمَنِ

المُسافِرِ كَالمِلْحِ

فَوْقَ جِرَاحِي

أَنْتَظِرُكِ

بِنِصْفِ أَمَلٍ

ونِصْفِ حَياةٍ

أُعَانِدُ خَفافِيشَ حُزْنِي

أَبْتَسِمُ لِلْعَصافِيرِ

وهِيّ تُغَنِى

وأَعْلَمُ أَنَّكِ مَهْمَا اِبْتَعَدْتِ

مُخَلَّدَةٌ فِي كُراتِ دَمِي

أُصَبِّرُ نَفْسِي

بِأَنَّ الحَنِينَ

سَيُدْفَنُ

فِي أَلِبُومِ الصُوَّرْ

ولَكِنْ إلى أَينَ سَأَرْحَلْ؟

وَأَنْتِ بِكُلِّ الوُجُوهِ

بِالعُطُورِ

والحُرُوفِ

والأَماكِنِ

بِعَزْفِ الكَمَانِ

ودَمْعِ المَطَرِ

لَنْ أَقْرَأَ فِنْجانِي

بَعْدَ اليَوْمِ

وَسَأَقْتُلُ كُلَّ العَرَّافِينَ

والمُنَجِّمِينَ

والمُشَعْوِذِينَ

فِي دَوْلَتِي

فَقَدْ فَشِلُوا جَمِيعًا

فِي البَحْثِ عَنْكِ

جَوْهَرَتِي الضَّائِعَةْ

سَأَكْسِرُ زُجَاجاتِ النَّبِيذِ

وَأَحْرِقُ الأَفْيُونَ

والمُهَدِّئَاتَ الفَاشِلَةْ

وكُلَّ الأَشْيَاءِ التِّي

لا تَجْعَلُنِي أَنْسَاكِ

دَقِيقَةً وَاحِدَةْ

دَمِي يَحْتَرِقُ

كَالأَشْجَارِ

فِي غَابَةِ الإِنْتِظَارِ

أُعَانِقُ طَيْفَكِ

فُيَطْعَنُنِي السرَابُ

بِخَيَالِي أَنتِ دَائِمًا

بِهَلْوَسَاتِ الصَّبَاحِ

وَأَهَازِيجِ المَسَاءِ

أَهْرُبُ بَيْنَ سُطُورِ

القَصِيدَةْ

لِأَنَّكِ أَنْتِ القَصِيدَةُ

الأَخِيرَةْ

فَحُبُّكِ أَبَدِيٌ

يَا أَمِيرَتِي الأَسِيرَةْ

أَصْرُخُ وَسَطَ الجُمُوعِ

مَنْ يُعِيرُنِي عَيْنَيْهِ لِأَبْكِي

فَقَدْ جَفَّتْ آبَارُ عَيْنِي

ومَا حَانَ اللِّقَاءْ.

رجوع للفهرس

العيون الفاتنات

حَبِيبَتِي دَعِينِي

اكْتُبُ

هَذِهِ السُّطُورُ

الخَالِدَاتْ

فَالبَحْرُ أَدْرَكَهُ الغَرَقْ

والسَّماءُ تَبْحَثُ

عَن مَلِكَةٍ لِلنَّجَماتْ

تِلكَ العُيُونُ

الفَاتِناتُ

القَاتِلاتُ

فَتحَتْ لي

مُدُنًا مِن أُغْنِيَاتْ

وتَحَدّثَتْ كُلّ اللُّغَاتْ

عَن سِحْرِهَا

و حُسْنِهَا..

عَن شَمْسِهَا..

و قَمَرِهَا..

عَن جَسَدِها المَرْمَرِي

الغَارِقِ فِي العَزْفِ والنُّوتَاتْ

عَن لُؤْلُؤَةٍ نَاعِمَةٍ

تَنَامُ في حُضْنِ

الصَّدَفَاتْ

تَرْقُصُ كَأَغْصانِ

الشُّجَيْرَاتْ

تَرْسُمُ لي مُدُناً

مِن فَواكِهِ الحُبِّ

وتُدْخِلُنِي جَنَّةُ

الحُورِياتْ

يا امْرَأَةً تُطْلُعُ

مِن فانُوسِ السِّحْرِ

وبَيْتِ الفَرَاشَاتْ

وَرْدِيَّةَ الحُلُمِ

ماسية الرقة والهمساتْ

ويل لكل العاشقاتْ

فليعتزلن الأنوثة غدا

إذا ما رأوك كالشمس

طالعة من الكلماتْ

رجوع للفهرس

ماذا وراء وشاحها

مَاذَا وَرَاءَ وِشَاحِهَا

قَدْ خَبَّأَتْ؟

النَّارُ فِي قَلْبِي شَبَّتْ

وتَأَجَّجَتْ

رِفْقًا بِأَعْصَابِي

التِي مِنْ لَهْفَتِي

تَوَهَّجَتْ

بِأَنَامِلِي التِي فَوْقَ

السُّطُورِ أَمْطَرَتْ

رِفْقًا بِأَنْفَاسِي

التِي مِنْ شَهْقَتِي

تَجَمَّدَتْ

الشَّفَةُ الحَمْرَاءُ

تَفْتِنُنِي إذَا هِيّ تَحَدَّثَتْ

والوَرْدَةُ العَذْرَاءُ تُجَنِنُنِي

فَوْقَ خَدَّيْهَا

إذَا ضَحِكَتْ

وأَبْرَقَتْ

وثِمَارُ نَهْدَيْهَا

التِي نَضِجَتْ

وتَكَلَّمَتْ

وأَقْدَامُهَا البَيْضَاءُ

التِي مَا غَادَرَتْ

حَتَّى وَإِنْ رَحَلَتْ

فَوَمِيضُهَا يَلْمَعُ

فِي حُجْرَتِي

والشَّمْعَةُ المُوقَدَةُ

بَيْنَ مَدِينَتَيْنِ

حَرِيرِيَّتَيْنِ

قَدْ أشْعَلَتْنِي وَمَا هَدَأَتْ

ومَا سَكَتَتْ

مَا جَعَلَتْنِي أَقْتَرِبْ

مَاذَا وَرَاءَ إِيمَاءَاتِهَا؟

وبِمَاذَا قَدْ لَمَّحَتْ؟

إِنِّي أُحِبُّهَا بِجُنُونٍ

ولِلْقَصِيدَةِ جَنَاحَيْنِ

مِنْ عِشْقِي

فَقَدْ خَلَقْتُهَا مِنْ دَمِي

مَاذَا وَرَاءَ وِشَاحِهَا

قَدْ خَبَّأَتْ؟

يَا لَيْتَنِي

كُنْتُ أَنَا

مَنْ خَبَّأَتْ.

رجوع للفهرس

سوناتا فراشة غيم

سُونَاتَا

فَرَاشَةُ غَيْمٍ

تَغْتَسِلُ

بِالدَّمْعِ

بِالزَّيْتِ

بِالشَّعْرِ

بِالوَرْدِ

بِالسِّحْرِ

بِرَسَائِلِ البَحْرِ

بِعَنَاقِيدِ

الشِّتَاءِ

سُونَاتَا

تُعَمِّدُهَا

مَلائِكَةُ السَّمَاءِ

وإفروديت الجَمِيلَةُ

تُحَنِّي شَعْرَهَا

تُلَوّنُ أَظَافِرَهَا

تُخَبِّئُ دَفْتَرَ أَشْعَارِي

تَحْتَ إِبطَيْهَا وَتَنَامُ

كْيُوبِيد يَبْكِي

كُلَّمَا حَانَ الفِرَاقُ

وَشَهْرَزَادِي

لازَالَتْ تَسْرِدُ

الحِكَايَاتِ

سُونَاتَا

أُنْثُرِي حَرِيرَ

شَعْرِكِ

لأَشْعُرَ بِالأَمَانِ

عَانِقِينِي

كَيْ يُعَانِقُنِي الحَمَامُ

كَيْ يُزْهِرَ الرَّبِيعُ

قَبْلَ الشِّتَاءِ

قَبِّلِينِي

لِتَتَرَاقَصَ النُّجُومُ

فِي عَلْيَاءِ السَّمَاءِ

كَيْ تُغَنِّي بِعِشْقِنَا

العَصَافِيرُ

هَذَا المَسَاءِ

سِيرِي مَعِي

عَطِّرِي الأَرْضَ

لِتُشْرِقَ الشَّمْسُ

منْ عَيْنَيْكِ

وَيَتْبَعُهَا الضِّيَاءُ

سُونَاتَا

يُرَافِقُنِي

ظِلُّكِ أَيْنَمَا كُنْتِ

وَأَعْلَمُ أَنِّكِ وَدِيعَةٌ

فِي جَسَدِي

فَلَا تَرْمِينِي

كُلَّ يَوْمٍ بِالفِرَاقْ.

رجوع للفهرس

الغَزَالَةُ الشَّارِدَةُ

أَيَّتُهَا الغَزَالَةُ الشَّارِدَةُ

فِي بَحْرِ الجُنُونْ

تُغْرِقُنِي أَمْوَاجُ عَيْنَيْكِ

وَيُتْعِبُنِي صَدْرُكِ

الحَنُونْ

أَيَّتُهَا السَّاحِرَةُ

بَينَ الكَافِ وَالنُّونْ

مَازَالَتْ تَائِهَةٌ بِتَفَاصِيلِكِ

الجُفُونْ

هَلْ تَسْمَحِينَ لِي

بِالعَزْفِ

عَلى قِيثَارَةِ شَفَتَيْكِ؟

وَهَذَا الجَمَالُ الدَّافِئُ

أَرْسُمُ بَعْضَ مَلامِحِكِ

أَنْقُشُهَا عَلى جُدْرَانِ ذَاكِرَتِي

سَأَكْتُبُكِ بِالحِبْرِ السِّرِي

كَيْ لا تَفْضَحُنِي كَلِمَاتِي

سَأُخْفِي صُورَتُكِ

كَيْ لا يَرَوْنَكِ

في مِرْآةِ أَفْكَارِي

سَأَمْحُو تَفَاصِيلَ الحِكَايَةِ

كَيْ لا يَعْرِفُوا

الطَّرِيقَ إِلَيْكِ

لَقَدْ عَرَفْتُ نِسَاءً

أَجْمَلَ مِنْكِ

لَكِنِّي لَمْ أَجِدِ اِمْرَأَةً

فِي كُلِّ الأَوْقَاتِ

مِثْلُكِ تَسْحِرُنِي

نَظَرَاتُ عَيْنَيْكِ

سِهَامٌ تَقْتُلُنِي

أَغَارُ عَلَيْكِ حِينَ يَقْرَؤُونَكِ

فِي أَشْعَارِي

وَيَتَلَصَّصُونَ عَلى مَلامِحِكِ

أَغَارُ مِنْ شُرُودِكِ

حِينَ يَأْخُذُكِ مِنِّى

ومِنْ أَفْكَارِكِ

حِينَ تُشْغِلُكِ عَنِّى

كَمْ سَمِعْتِ

مِنْ كَلِمَاتِ الغَزَلِ قَبْلِي ؟

كَمْ مَجْنُونٍ

يَهْذِى فِي طُرُقَاتِكِ؟

كَمْ شَهِيدٍ

عَلَى أَبْوَابِ شَفَتَيْكِ ؟

كَمْ ضَائِعٍ

فِي هَمَسَاتِ أَنْفَاسِكِ؟

رِفْقًا بِالقُلُوبِ الظَّامِئَةْ

والأَعْيُنِ الشَّارِدَةْ

رِفْقًا بِالشُّعَرَاءِ

وَالأُدَبَاءِ

بِالمُصَوّرِينَ

وَرِيشَةِ الفَنَّانْ

رِفْقًا بِالحِبْرِ السِرّي

وَبِالأَلْوَانْ

بَلْ رِفْقًا بِمَمْلَكَةِ النِّسَاءِ

فِي هَذَا الزَّمَانْ

عُذْرًا نْيُوتَنْ

هَا هِيّ سِرُّ الجَاذِبِيَّةْ

يَتَسَاقَطُ تُفاحُهَا

الأَحْمَرُ بَيْنَ يَدَايَ

عُذْرًا أَرْخَمِيدَسْ

فَقَدْ كَانَ اِكْتِشَافِي

أَكْثَرَ دَهْشَةً مِنْكَ

عُذْرًا دَافِنْشِي

فَتِلْكَ هِي مُونَالِيزَا العَصْرِ.

رجوع للفهرس

المهاجر في الظلام

أَيُّهَا القِطَارُ

المُهَاجِرُ

إلى قَصْرِ دْرَاكُولَا

عَبْرَ مَمَرَاتِ الزَّمَنِ

القَاسِيَّةْ

وَ ثُقْبِ الإِبْرَةِ

الخَائِفَةْ

مَاذَا فَعَلْتَ بِحَبِيبَتِي

الخَمْرِيَّةْ؟

ذَاتِ العُيُونِ

البَرِيئَةْ

والخُدُودُ الحَرِيرِيَّةْ

والشَّعْرِ اللَّيْلِي

أَيُّهَا النَّوْرَسُ المُسَافِرُ

كَمَقْبَرَةِ لِلرَّحِيلِ

خُذْنِي إِلَيْهَا

وَلا تَنْسَي عَصَافِيرِي

المُحَنَّطَةْ

على نَوَافِذِهَا

وفَرَاشَاتِي المُحْتَرِقَةْ

على أَزْهَارِ ثِيَابِهَا

لا تَنْسَى قَصَائِدِي

المُخَضَّبَةُ بِالخَوْفِ

أَيُّهَا القَمَرُ السَّاطِعُ

فِي غُرِفَتِهَا البَاكِيَّةْ

طَمِّئِنِي عَلَيْهَا

وَلَوْ لِدَقِيقَةٍ وَاحِدَةْ

أَيُّهَا النَّسِيمُ العَلِيلُ

يَا مَنْ تَطُوفُ بِصَدْرِهَا

وَتُغَنِّى بَينَ أَنْفَاسِهَا

كُنْ حَنُونًا عَلَيْهَا

كُنْ أَبًا وَأُمًا لَهَا

أَيَّتُهَا الأُغْنِيَةُ المَبْتُورَةُ

مِنْ رُوحِي

يَا رَقْصَةَ الذَّبِيحِ

مِنْ الأَحْزَانِ

يَا كُلَّ أَوْجَاعِ العَاشِقِينَ

يا طُفُولَةَ السَّنَابِلِ

إِنَّنِي أَعْبُرُ

فِي مَمْلَكَةِ الخَوْفِ

مَرِيضٌ

وَظَمْآنٌ لِعَيْنَيْهَا

أَحْمِلُ هَزَائِمِي كَحَقَائِبٍ

عَلى ظَهْرِي

أُسَافِرُ بَيْنَ فُقَاعَاتِ

الهَوَاءِ

جُثَّةٌ أُخْرَي بِالقَصِيدَةْ

تَحْتَ جِلْدِي

أُخَبِّأُ قِصَّتِي

الصَّمْتُ فِي حُجْرَتِي

تَصْلِبُنِي بُرُودَةُ تْشِرِينْ

أَنَا مِلْحُ الحَيْرَةْ

وَحَدِيدُ زِنْزَانَتِي

أَنَا كُلُّ الوُجُوهِ المُتَنَكِّرَةْ

وَالمَعَادِنُ الزَّائِفَةْ

أَرْسَلَنِي القَدَرُ

بِرِسَالَةٍ مَجْهُولَةْ

أَرَانِي بَعْدَهَا

مَيِّتًا عَلى أَبْوَابِ القَمَرِ

أَيُّهَا القِطَارُ المُهَاجِرُ

إلى اللَّاشَيْء

خُذْنِي مَعَكَ

وَاتْرُكْنِي

في الفَرَاغِ البَعِيدِ

كَزَهْرَاتِ الدَّمِ

الطَّالِعَةُ مِنْ جُثَثِ

الفِرَاْقِ

إِنَّنِي أَتَسَلَّى بِمَوْتِي

كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءِ

أَعِيشُ اِزْدِوَاجِيَّةً

مَا بَينَ الحُلُمِ

والشَّقَاءْ

كُلَّمَا غَسَلْتُ وَجْهِي

تَسَاقَطَتْ مِنْهُ الدِّمَاءْ

أُحِبُّكِ...

وَفي صَدْرِي

خَنَاجِرُ البُكَاءْ

أَيَّتهَا اللُّغَةُ

الغَجَرِيَّةُ المَمْنُوعَةْ

يَا غَيْمَةً فِي رِيَّاحِ

الأُمْنِيَّاتِ

يَا صَرْخَةَ المَطْعُونِ

يَدُ المَوْتِ تَحْمِلُنِي

فَاذْكُرِينِي أَنَا النَّائِمُ

عَلى ضِفَافِ قَلْبِكِ

كَالطُّقُوسِ الأَخِيرَةْ

أَنَا صَفْصَافَةُ الانْتِظَارِ

نُطْفَةُ الجُنُونِ

حُنْجُرَةُ الرَّعْدِ

عَبَاءَةُ الظَّلَامِ

أَنَا أَرْضُ الشَّوْقِ

الجَائِعَةْ

شَمْسُ البَرِيَّةِ السَّاطِعَةْ

أَنَا كُلُّ العُيُونِ البَاكِيَّةْ

أَيُّهَا القِطَارُ

يَا رَسُولَ العُمْرِ

إِنِّي أَنْهَيْتُ مَحَطَّاتكَ

دُونَ أَنْ أَلْقَاهَا

رجوع للفهرس

أوفيليا الرقصة الأخيرة

هاملت الطَيّبْ

يُسَافِرُ فِي عَرَبَةِ المَوْتَى

وحَبِيبَتُهُ الشَّقْرَاءُ أوفيليا

تُوَزِّعُ الدُمُوعَ

فِي أَكْوَابِ الشَّايِ

بَعْدَ العَشَاءِ الأَخِيرِ

وَ رَقْصَةِ الغَجَرِيَّاتِ

تشايكوفسكي

يَعْزِفُ كَسَّارَةَ البُنْدُقِ

فَيُثِيرُ عِنْدِي

رَغْبَةُ المَشْيِ نَائِمًا

عَلى إِيقَاعِ اللَّيْلِ

أوفيليا

لَا تَمْلَئِي كَأْسَكِ بِالأَسَى

فَقَدْ فَاضَ

بِالعَذَابِ وَاكْتَفَى

صُورَتُكِ

غَابَتْ فِي زِحَامِ

الأَحْزَانِ

خَلْفَ غَيْمَاتِ القَمَرِ

لِلنَّايِ نَبْضُ القَلْبِ

أَغَارِيدُ غُصْنِ

الشَّجَنِ

عَيْنَاكِ الخَضْرَاءُ

مَاءُ الشِّعْرِ

يَنْبُوعُ الكَلامِ

مَنْ عَلَّمَ الشَّاعِرَ

المَذْبُوحَ غَيْرَكِ

أَسْرَارَ الحُرُوفِ

وَعَنَاقِيدَ الغَرَامِ

أوفيليا

هُنَاكَ عَلى شَاطِئِ

الانْتِظَارِ

لَمَحَتْ بِمَوْجِ البَحْرِ

طَيْفَ حَبِيبِهَا

نَسِيَتْ بِأَنَّ

الشَّوْقَ مَجْنُونٌ

يَصْنَعُ مِنْ صَلْصَالِ

الوَهْمِ

أَلْفَ وَجْهٍ فِي السَّرَابِ

أوفيليا

غَرِقَتْ كَعَرُوسَةٍ مُتَزَيِّنَةٍ

طَافَتْ مَلامِحُهَا

عَلى سَطْحِ البِحَارِ

تَاهَتْ

هُنَاكَ فِي صَخَبِ

الأَمْوَاجِ

وَانْكَسَرَ المَدَارُ

يَئِسَتْ مِن الأَحْلَامِ

أَشْبَاحُ الغُرْبَةِ دَفَعَتْهَا

لِلَاِنْتِحَارِ

عَادَ المُسَافِرُ

فِي القِطَارِ

أوفيليا مَاتَتْ

و أنْسَابَةِ الرُّوحُ

فِي دَهَالِيزِ الغِيَّابِ

يَا عُصْفُورَتِي

يَا سَنَوْنَو الشِّتَاءِ

طَارَتْ رُوحُكِ

مَعَ سِرْبِ الحَمَامِ

إِنْ غَابَ وَجْهُكِ

عَنْ عُيُونِي

فَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا آمَانٌ... رجوع للفهرس

قطار الذاكرة

فِي السَّاعَةِ المُتَأَخِّرَةْ

تَحَرَّكَ القِطَارُ

وَأَيْقَظَ شَهْوَةَ الذَّاكِرَةْ

لَا أَنْتِ هُنَا

على بَابِي

ولَا أَنَا بِالغُرْفَةِ

المُجَاوِرَةْ

شَيْءٌ مَازَالَ يَجْمَعُنَا

فِي اللَّامَكَانِ

فِي البُؤْرَةِ الضَّائِعَةْ

كُلُّ اللُّغَاتِ تَمَرَّدَتْ

مَعَ الغِيَّابِ

لَا حَرْفَ أَمْلِكُهُ

لا أَشْجَارَ

تَحْمِلُ الخَرِيفَ

لِقَصَائِدِي الثَّائِرَةْ

لَا جَنَّةً أَبَدِيَّةً

فِي هَوَاكِ

وَلَا قِصَّةَ كَامِلَةْ

خَبَّأْتُ وَصْفَكِ

فِي اللَّاوَعْيِ

أَغْلَقْتُ بَابَ السِّرِ

طَوَيْتُ الحَقِيقَةَ

فِي خَنْدَقِ الصَّمْتِ

لَا أَحَدَ يَعْرِفُكِ

سِوَايَ

فَالمَدِينَةُ الوَاسِعَةُ

مُشْرَعَةٌ

عَلَى خَرَائِطِ الجُنُونِ

مُحَاطَةٌ بِآلَافِ الحُرَّاسِ

وَالعُيُونِ

أَسْوَارُهَا عَالِيَّةْ

وَانْتِصَارَاتُهَا كَاذِبَةْ

لَا شَيْءَ يَقُودُنِي

أَنَا الأَعْمَى

إِلَى كَوْكَبِكِ الدُرِّيُّ

أَتُوهُ بَيْنَ أَطْيَافِكِ

كَطِفْلٍ

أَمْهَلَتْهُ أُمُّهُ

فِي الزِّحَامِ

تَرَكْتَهُ يَحْتَرِقُ

فِي كَآبَةِ الدُّمُوعِ

فِي السَّاعَةِ الصَّامِتَةْ

اِمْتَلَأْتُ بِكِ

اِخْتَنَقْتُ

مَازِلْتُ أَتَجَرَّعُ

الهَوَاءَ الصِنَاعِي

وَسَرَابَ

الحَنِينِ.

رجوع للفهرس

هاميس

أَنْتِ حَبِيبَتِي

لَكِنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ

لَا يَسْمَعُونَ

لَا يَقْرَؤُونَ رَسَائِلِي

لَا يُؤْمِنُونَ

بِأَنَّ قَلْبَكِ مُعْجِزَةٌ

وَبِأَنَّ عَيْنَيْكِ حِينَ تَغْفُو

تَحْرُسُهَا النُّجُومُ

وبِأَنَّ شَفَتَيْكِ

مُقَدَّسَةٌ لَدَيَّ

وَبِأَنَّ عِطْرَكِ

لَا يُفَارِقُنِي

وَبِأَنَّ سِحْرَكِ سَرْمَدِي

وَبِأَنَّكِ أُعْجُوبَةُ

القَدَرِ الحَنُونِ

هاميس

أَنْتِ حِكَايَتِي

وَكِتَابُ سِرِّ

لا تُنَافِيهِ الظُّنُونُ

وَسِنِينُ عُمْرِي

أَنْتِ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا

وَلَحْنُ الخَالِدِينَ

لَيْتَ شِعْرِي

مَاذَا يُضِيرُ الحَاسِدِينَ ؟

لَوْ أَنَّهُمْ مَنَحُوكِ

مِثْلَ عَبِيرِي

وَرَأَوْكِ مِثْلَ

عُيُونِي

لَكَانُوا مِنْ شِدَّةِ

العِشْقِ

يَتَقَاتَلُونْ.

رجوع للفهرس

إيقاع الروح

يُنَادِي عَلَيْهَا

مِثْلَمَا يُنَادِي

الطِّفْلُ أُمَّهُ

رُغْمَ أَنَّ قَلْبَهُ

قَدْ شَاخَ قَبْلَ الأَوَانِ

يَبْدَأُ الإِيقَاعُ

بِحَرْفِ المِيمِ

يُمَارِسُ طُغْيَانَهُ

فِي رَغْبَةِ الرُّوحِ

كَيْ يَسْتَرِيحَ

مِنْ أَلَمِ الشَّوْقِ

المُتَكرِّرِ فِي الوَعْيِ

يَرْسُمُ حَرْفَ الأَلِفِ

إِمْبَرَاطُورِيَّةً

مِنْ العِشْقِ

وَالجُنُونِ

يُسَافِرُ فِي عَيْنَيْهَا

لَا يَعُودُ

تُهْدِى إِلَيْهِ

نُجُومُ اللَّيْلِ

حَرْفَ اليَاءِ

يَتَأَرْجَحُ بَينَ قُبْلَةٍ

حَنُونَةٍ

وَقُبْلَةٍ مَجْنُونَةٍ

يَعُودُ الآلِفُ

المُهَاجِرُ

بَيْنَ نَبْضَاتِهِ

يَمْتَطِى لَهْفَةَ العِنَاقِ

يُرَاقِصُهَا عَلى عَزْفِ

بِيتْهُوفَنْ

يَأْخُذُهَا لِعَالَمِهِ

وَيَنَامْ.

رجوع للفهرس

غادة معتقة بالنبيذ

عِشْرُونَ عَامًا

وَأَنَا أُسَافِرُ وَحْدِي

لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهَا

لَمْ أَلْتَقِيهَا وَلَوْ صُدْفَةً

أَوْ نِصْفَ حُلُمٍ

أَسْأَلُ البِحَارَ السُّكَارَى

وَالرِّيَاحَ الحَيَارَى

وعَصَافِيرَ النَّهَارِ

وضَحَايَا الحُرُوبِ

وَالثَّوَرَاتِ

أَسْأَلُ كَارْمِنْ

صَانِعَةَ المُعْجِزَاتِ

أَسْأَلُ الأُورْكِيد

وَالتُّولِيبْ

عَنَاقِيدَ العِنَبِ

الحَمْرَاءَ

فُسْتَانَ مَايَا السْوَارِيهْ

أَسْأَلُ عِطْرِهَا الإِسْبَانِي

وَحَقِيبَتِهَا الذَّهَبِيَّةْ

هَلْ خَسِرْتُ مَايَا

إِذْ وَدَّعَتْنِي؟

أَمْ خَسِرْتُهَا

إِذْ قَبِلْتُ الوَدَاعَ؟

عِشْرُونَ عَامًا وَ مَايَا

عَلَى شَفَتِي

سُؤَالٌ بِلا جَوَابٍ

أَيَّتُهَا المَدِينَةُ المُعَقَّدَةُ جِدًا

دُخَّانُ سَجَائِرُكِ

مَازَالَ بِغُرْفَتِي

نَائِمٌ بَينَ أَوْرَاقِي

وَإِغْفَاءَةَ عَيْنِي

دُخَانُكِ ذُو الرَّائِحَةِ البُرْتُقَالِيَّةِ

هَارِبٌ مِنْ بَينِ شِفَاهِكِ الكَرَزِيَّةِ

تَارِكًا خَلْفِي

غَادَةً مُعَتَّقَةً بِالنَّبِيذِ.

رجوع للفهرس

يطلع علينا ديوان سوناتا فراشة غيم للشاعر محمد عسران الذي يمارس فيه فلسفته الشعرية حول عالم المرأة المليء بالأسرار والتجاعيد النفسية الساحرة والآمال والأحلام والإبحار بنا عبر عالم حواء الذي يشبه حديقة سرمدية في جنة الرضوان وليس في عالم الواقع.

د .محمد عجور

أستاذ نقد أدبى